لاشاهد فيه **قوله** اعقله قال الدنوشري من عقلت البعير اعطيت دينه
قوله معطوف على قتلي قال الدنوشري فيه نظر ظاهر لان الصحيح ان
المعاطف وان كثرت معطوفة علي الاول لكن قيد ذلك بعضهم بغير نحو
ثم انتهي يعني فالمعطوف عليه بناء علي ان الصحيح مطلق هو الياء من الى
والبعض المقيد هو الكمال بن الهمام كما اسلفه الدنوشري في باب العطف
قوله وقتلي ليس في تاويل الفعل اشتراط صحة حلول ان والفعل محل
المصدر في عمله كما هنا لان قتلي عمل في سليكا لا يقتضي تاويله بالفعل
فاندفع ان التمثيل بهذا البيت هنا مناف لما قالوه في باب اعمال المصدر
قوله فاذا عاف الماء اي لكدرته او لقلة العطش والقرب تزعم ان الجن هي
التي تصد الثيران حتى تمسك البقر عن الشرب فتهلك **قوله** ثور الطحلب
قال ابو العلا سماه بالثور وذكره مع البقر ليلغز به علي السامع وانما ذكر هذا
المثل علي وجه الانكار ووضع الشي في غير موضعه فالثور لا ذنب له اذا
عافت البقر وانما فعل ذلك بعض الرعاة فوضعوا ظلمه وضربوا به المثل هـ
فصل **قوله** نهيا الخ قال الدنوشري ينبغي ان يضم الي النهي والدعا الالتماس
وكذا تعالى فيما ياتي في لام الامر **قوله** وهو شدة بياض العين الخ او شدة بياضها
وسوادها واستدارة حدقتها او اسوداد العين كلها مثل الظبا ولا يكون في بني
ادم بل يستعار لها كذا في القاموس قال الدماميني والمراد في البيت الاخير هو
في وصف بقر الوحش وانما هي مسودة كل العين الا ان يكون اراد الانسان بطريق
الاستعارة انتهى وعلي هذا فكان ينبغي للشارح ذكر المعنى الاخير **قوله** والالتماس
من المساوي قال الزرقاني قال في المغني ان لا يكون للالتماس كقولك لنظيرك غير
مستعل عليه لا تفعل كذا قال الدماميني ان احتاج الي قوله غير مستعل مع انه
قد فرض ان المخاطب نظير المتكلم لان الاستعلا لا يستلزم العلو فيجوز ان يتحقق من
النظير بل من الادني ايضا انتهي وتقتضي هذا ان الطلب المستعلي نهي لا التماس

فلا

فلا تكفي المساواة في نفس الامر في كونه التماسا **قوله** الواسع البطن قال
الزرقاني ظاهره ان المراد الواسع الحقيقي وهو ظاهر قول العيني العظيم
البطن وفي كلام الشارح نظر لان الدماميني اعترض علي المغني بانه لم يفسر
في القاموس والصحاح الا بالاكول فكيف يجمع الشارح بين الامرين لكن
قال شيوخنا يمكن ان يقال لا تخالف لانه ليس المراد بالعظم كبر الجرم الذي
يشبه الحبلي بل المراد العظم المعنوي وهو الكون اكولا وكان الشارح فهم ان مالكيهما
واحد فجمع بينهما **قوله** تقليل قال الدنوشري ينظر ما الفرق بين القليل
والنادر الذي عبر به في الافيهام والظاهر ان القليل يقع في القران بخلاف
النادر **قوله** واقل منه جزمها الخ قال الدنوشري جعل هذا في المغني ضعيفا
واقتصر علي قول الشاعر لتقم انت الخ ورايت فيه فلتقض بالفا لا يكي قبل اللام
قال الدنوشري اقتصر علي التمثيل بالبيت ليروج له دعوي الضعف ولا
يستنكر وقد ذكر هو في حرف اللام انه قراجماعة فبذلك فلتفرحوا وفي
الحديث لتاخذوا مصافكم **قوله** فلتقض حوايج المسلمينا وهذا تصريح
يجمع حاجة علي حوايج قال المصنف في التذكرة مسيلة في غرة الغواص ان لفظة
الحوايج مما يغلط الناس في استعمالها ومن ملحكي ان الحريري لم يحفظ لتصحيح
هذه اللفظة شاهدا بل انشد لبديع الزمان

فسيان بيت العنكبوت وموسق … رفيع اذا لم يقض فيه الحوايج

ولم يسمع قوله صلي الله عليه وسلم استعينوا علي الحوايج بالكتمان وقوله ان لله عبادا خلقهم
لحوايج الناس وقوله اطلبوا الحوايج عند حسان الوجوه الي ان قال قال ابن السكيت في كتاب
الالفاظ ان حاجة تجمع علي حاجات وحاج وحوج وحوايج وذهب قوم الي ان
حوايج يجوز ان يكون جمع حوجا كصحاري ثم قدمت اليا علي الجيم ودليل
حوجا قوله من كان في نفسه حوجا يطلبها عندي فاني له رهن باصحار
وغلط الاصمعي في هذه اللفظة فجعلها مولده لخروجها عن القياس لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1